نادر لأنه قد استعمل الحزن والحزن واستعمل يحزن ويحزن واصل
الباب غلظ الهم ما خوذ من الحزن وهو ما غلظ من الارض الاعراب انما
هو ان الجزاء دخلت عليها ما لتوكيد دخول نون التاكيد في الفعل ولو اسقطت
ما لم يحز دخول النون لانها لا تدخل في الخبر الواجب الا في القسم واما اشبه
القسم كقولك زيدا ليا تينك ولو قلت بغير لام لم يجز وكذلك تقول
بعين ما ارينك ويجهد ما تبلغن وفي غضته ما ينبت تسكرها ولو
قلت بعين ارينك بغير ما لم يجز دخول ما هنا لكن دخول اللام في انما فقد
اقل الكلام وتوكيد النون اخره والامر والنهي والاستفهام ومشبه به اكان
معناه اجرني والنون انما تلحق للتوكيد فلذلك كان من مواضعها قال
الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا قال الزجاج وانما فتح قبل النون في
قوله يا بنيكم ليكون الياء وسكون النون الاولى قال ابو علي وان كان
كذلك لما حرك به في نحو هل تضربن ونحوه من التصحيح لان الساكنين لا
يلتقيان وفي هذا النحو في هذا ما يدل على ان هذه الحركة للبناء دون ما ذكره
من التقاء الساكنين وجواب الشرط في الفاء مع الشرط الثاني وجوابه
لان الشرط وجوابه بمنزلة للمبتدا والخبر فكما ان المبتدا لا يتم الا بخبره
فكذلك الشرط لا يتم الا بجزائه وذلك ان تجعل خبر المبتدا جملة هي مبتدا
وخبر كقولك زيد ابوه منطلق فكذلك ان التي للجزاء اذا كان جوابه
بالفاء ووقع بعد الفاء الكلام مستانفا فاصل ان يكون جوابا وغير جواب
تقول ان تاتني فانت مكرم وذلك ان تقول ان تاتني فمن يكرمك
اكرمه فقوله انما يا تينكم شرط وما يا تينكم في موضع الجزم بان وجوابه
الفاء وما بعده من قوله فمن تبع هداي الآية ومن في موضع الرفع بالا

وتبع في موضع الجزم بالشرط وجوابه الفاء وما بعده وهو قوله فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون جملة اسمية ولا هم يحزنون جملة اسمية ولا هم معطوفة
على الجملة التي قبلها والفاء مع ما بعده في موضع جزم بالجزاء لقوله من تبع
هداي والشرط والجزاء مع معنى حرف الشرط الذي تضمنه من في موضع الرفع
بانها خبر المبتدا الذي هو من ثم الفاء وما بعده من قوله فمن تبع هداي
الآية في موضع جزم بانه جواب لقوله اما يا تينكم وهذا في المقدمات القياسية
تسمى الشرطية المركبة وذلك ان المقدمة فيها اذا وجب وجب التالي
المركب عليه المعنى ثم بين تعالى اهباطهم الى الارض فقال اهبطوا اي
انزلوا والخطاب لآدم وحواء على ما ذكرناه من الاختلاف فيه فيما تقدم
واختلف في تكرار الهبوط فقيل الهبوط الاول من الجنة الى السماء وهذا
الهبوط من السماء الى الارض عن ابي علي وقيل انما كرر للتاكيد وقيل انما
كرر لاختلاف الحالين فقد بان بقوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض
عدو ان الاهباط انما كان في حال عداوة بعضهم لبعض وبين قوله قلنا
اهبطوا منها جميعا فاما يا تينكم مني هدى ان الاهباط انما كان للابتداء
والتكليف كما يقال اذهب سالما فانما تذهب مصاحبا وان كان
الذهاب واحدا لاختلاف الحالين فاما يا تينكم مني هدى اي بيان وادلة
وقيل انبياء ورسل وعلى هذا القول الاخير يكون الخطاب في قوله اهبطوا
لآدم وحواء وذريتهما كقوله تعالى فعقروها وللارض انبيا سلوها او كما
قال انبيا طايعين اي ايتيا ما فينا من الخلق طايعين فمن تبع
هداي اي اقتدا برسلي واحتذى ادلتي فلا يلحقهم خوف في احوال
يوم القيمة من العقاب ولا هم يحزنون على فوات الثواب فاما الخوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)